

زاد المسير في علم التفسير

والثالث إننا نراك من العالمين قد أحسنت العلم قاله الفراء قال ابن الأنباري فعلى هذا يكون مفعول الإحسان ممحوفا كما حذف في قوله وفيه يعصرون يوسف 49 يعني العنبر والسمسم وإنما علموا أنه عالم لنشره العلم بينهم .

والرابع إننا نراك ممن يحسن التأويل ذكره الزجاج .

والخامس إننا نراك محسنا إلى نفسك بلزومك طاعة الله ذكره ابن الأنباري قال لا يأتيكم طعام ترزقانه إلا نباتكم بتأويله قبل أن يأتيكم ذلكم مما علمني ربى إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن وأرباب متفرقون خير أم الله الواحد القهار .

قوله تعالى قال لا يأتيكم طعام ترزقانه في معنى الكلام قوله .

أحدهما لا يأتيكم طعام ترزقانه في الحقيقة إلا أخبرتكما به قبل أن يصل إليكم لأنه كان يخبر بما غاب كعيسى عليه السلام وهو قول الحسن .

والثاني لا يأتيكم طعام ترزقانه في المنام إلا نباتكم بتأويله قبل أن يأتيكم في الحقيقة هذا قول السدي قال ابن عباس فقال له وكيف تعلم ذلك ولست بساحر ولا عراف ولا صاحب نجوم فقال ذلكم مما علمني ربى .

فإن قيل هذا كله ليس بجواب سؤالهما فأين جواب سؤالهما فعنده أربعة أجوبة .

أحدها أنه لما علم أن أحدما مقتول دعاهما إلى نصبهما من الآخرة قاله قتادة